الاحاديث القدسية حديث ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني 81 01 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا درس منوع ان شاء الله تعالى. في هذا المجلس نتناول بعض الاحاديس القدسية بالشرح والبيان. وبعد نعرج على تفسير اية من كتاب الله و بعد ازا يسر الله سبحانه وتعالى وقتا نعرج على مسألة فقهية اذ الدرس عابر - 00:00:45

الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. آآ عرضنا عن حديثين في الكتاب لان الاول موقوف وليس من شرطنا الموقوف الثاني في بعض الاشكالات الحديثية يتحمد ابن زيد قال - 00:01:15

اظنه عن سعيد بن جبير ففيه بعض الشك فاضربنا عن حديثين وسندخل في باب النبي صلى الله عليه وسلم. احاديث حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تثبت ان لنبينا - 00:01:35

حوضا احاديث كثيرة جدا بلغت حد التواتر. ومعنى تواتر انها جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة جدا. احاديث تثبت حوض رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وقد صنفت كتب في حوض - 00:01:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا والشيء بالشيء يذكر. الحديث الذي ورد فيه ان لكل نبي حوضا الا صالح فحوضه قطن ناقتها حديث ضعيف ولا يثبت. وقد اورده البربهري في كتاب - 00:02:25

السنة ولا يثبت هذا الخبر بل هو ضعيف جدا. على اية حال حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم تواترت به الاحاديث. هذا هل الحوض والكوثر شيء واحد؟ ام هما شيئان؟ فمن العلماء من قال جمعا بين - 00:02:55

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الكوثر فقال هو نهر اعطانيه ربي عز وجل قال الكوثر نهر يصب في الحوض. جمعا بين الادلة والله اعلم. اخرج الامام - 00:03:25

في صحيحه وكذا مسلم من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن علي ناس من اصيحابي الحوض. حتى اذا عرفتهم حتى اذا عرفتهم اختم جودوني. يعني منعوا مني واجتذبوا - 00:03:45

ولم يصلوا الي. فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك يقول لا تدري ما احدثوا بعدك. قوله صلى الله عليه وسلم وصيحابي بالتصدير تفيد انه صاحبوا الرسول زمنا يسيرا - 00:04:15

الرسول زمنا اسيرا كما في هذه الرواية ان الرواية الاخرى اصحابي وحملها كثير اهل العلم على الذين ارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا كان منهم من منع الزكاة - 00:04:45

وغير ذلك وهذا اولى ما تحمل عليه هذه الاحاديث. انهم الذين ارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم طائفة منعت الزكوات المفروضة. قوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني يبدو والله تعالى اعلم ان النبي في الدنيا لم يكن - 00:05:05

الف ما بدواخلهم وما بسرائرهم. ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف دواخل الناس. الذي يعرفهم هو الله. ولذلك فان الله قال وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة فرضوا على النفاق لا تعلمهم - 00:05:35

مع انهم مرضوا على النفاق وتدربوا عليه واتقنوه. ولكن استطاعوا ان يظهروا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظهر غير الذي يضمروه في قلوبهم. ولذلك فانه لا يعرفهم عليه الصلاة والسلام. يعني - 00:06:05

يعرف اشكالهم واسماءهم ولكن لا يعرف حقيقة امرهم لانهم مرضوا على النفاق. تدربوا عليه واتقنوا كيف ينافقه؟ لذا قال تعالى ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن كذا قال الله لرسوله كأن الله سبحانه يخبر رسوله يوم القيامة بهؤلاء الذين وردوا على النفاق - 00:06:25

وارتدوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. قوله فيقول لا تدري ما احدثوا بعد هنا ليس بصريح على ان الذي قال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ليس بصريحنا ان الذي قال ذلك هو الله. فقد يكون ملك من الملائكة - 00:06:55

ولكن وبجمع طرق هذا الحديث عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد روايات فيها فقل يا ربي اصحابي اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك بل ان هناك روايات فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال على البناء لما سماه - 00:07:25

علماء اللغة البناء المجهول ولكن سميه البناء على من لم يسمى فاعله. والله اعلم. فهذا وجه ايراد الحديث في الاحاديث القدسية ان في بعض الطرق فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك في بعض الطرق فيقول الله - 00:07:55

او فاقول يا ربي فيقول. والله اعلم. في الحديث اثبات صفة الحوض لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وورد البخاري ايضا بسنده عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:15

على علي الحوض رجال او يرد يرد على الحوض رجال من اصحابه فيحلئون يعني يمنعون قولوا يا رب اصحابي يقول انك لا علم لك لا علم لك بما احدثوا بعدك انه مرتد على ادبارهم القهقرة - 00:08:35

وهذا يحمل على انهم المرتدين الذين ارتدوا بعد وفاة المرتدون الذين ارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم ابو بكر. واخرج مسلم في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله - 00:08:55

صلى الله عليه وسلم وبين ظهرني اصحابه الا على الحوض انتظر من يرد علي منكم من يرد علي منكم. فوالله ما يقتطعن دوني رجال فلاقولن اي ربي مني ومن امتي - 00:09:15

فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك. ما زالوا يرجعون على اعقابهم. الحديث فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم ما الذي جرى لامته من بعده. وعلى انه الان لا يدري - 00:09:35

ايه؟ ماذا يحدث لامته؟ اما حديث حياته خير لكم ومماتي خير لكم تسألوني فاجيبكم. ومماتي خير لكم. تعرض علي اعمالكم في وجدت خيرا حمدت الله وان وجدت غير ذلك استغفرت لكم فهو حديث ضعيف الاسناد لا - 00:09:55

صح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اما قال ما جاء في الكوثر اناس اورد مسلم بسنده عن انس قال انس وانس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:25

ترجم له يا محمد بن عبدالرازق. ترجم نانس جاءت به امه للنبي صلى الله عليه وسلم وخدم النبي عشر سنين. دعا النبي هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بناءا على طلب - 00:10:45

اصول من ابي طلحة يا ابا طلحة ارسل غلاما يخدمني فارسل النبي ارسل ابو طلحة اليه انسا خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات لما فانه من اعلم الناس - 00:11:05

لله صلى الله عليه وسلم هناك ناس من الصحابة على علم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من غيرهم لكونهم لازموه فاطالوا ملازمته. ورواية هؤلاء الالسن برسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك انها اولى من رواية الوافدين عليه. فاذا كان الصحابي وفد على رسول الله - 00:11:25

يوم وانصرف تعارض حديثه مع حديث صحابي ملازم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. زمنا طويلا فلا شك ان حديث الصحابي الملازم لرسول الله زمنا طويلا اولى بالقبول من الحديث الاخر ان لم يمكن - 00:11:55

والجنة. دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بطول العمر والبركة فيه فجاءت امه به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

قائدك ان يدعو الله له. فقال اللهم اكثر ما له - 00:12:15
ولده وبارك له فيما اعطيته. قال انس فاخبرتني ابنتي امينة انني عند مقدم الحجاج البصرة مات لصلبي مائة نفس وخمسة عشر. مائة نفس وخمسة عشر من صلبه ماتوا. والباقون ما زالوا احياء - 00:12:35
قال عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة اغفى اغفاءة نومة يسيرة او نعسة خفيفة. ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:55
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. ان شانئك هو الابتر. ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر واذنيه ربي عز وجل عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي - 00:13:25
يوم القيامة انية عدد النجوم. فيختلج العبد منهم فاقول يا ربي انه من امتي. فيقول ما تدري ما احدثت بعدك. زاد ابن حجر في حديثه بين اظهرنا في المسجد. وقال ما احدث بعدك على الافراد - 00:13:45
قولوا وبالله التوفيق استدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان البسملة اية وذلك لان النبي قال انزلت علي سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر ولا شك ان الخلاف قائم في بسم الله الرحمن الرحيم هل هي اية ام ليست باية بعد - 00:14:05
على انها ليست باية من سورة التوبة. وانها اية من منتصف سورة النمل. لكن ما وراء ذلك هل بسم الله الرحمن الرحيم اية من اوائل السور باستثناء التوبة ام ليست باية؟ الخلاف في ذلك قوي - 00:14:35
وخاصة في فاتحة الكتاب في فاتحة الكتاب الخلاف قوي جدا في البسملة فالمستدلون لكونها اية استدلوا بقول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قالوا ولا تعد سبعا الا اذا اعتبرت البسملة اية. واستدلوا ايضا بان النبي كان - 00:14:55
كانت صلاته مدا يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم. استدلوا بادلة اخر والقائلون بانها ليست اية استدلوا بادلة منها الصلاة بيني وبين عبدي قسمين ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم اذا اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - 00:15:25
ولن تذكر البسملة. واستدلوا ايضا بان سورة العلق فيها اقرأ باسم ربك الذي خلق ان تذكر البسملة يستدل ايضا بان انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر - 00:15:45
عمر وعثمان فكانوا لا يجهرون فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم انما تحرير الحديثي يفيد ان كلمة لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم مدرجة ادرجها بعض الرواة - 00:16:05
وليست من صلب كلام انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. فاه الجمع بين ما ذكر من اقوال العلماء بين الحوض والكوثر ان يوصل نار يصب في الحوض كما سلف. ولكن الذي قد يكون مشكلا شيئا قليلا ان ابن - 00:16:25
سئل عن الكوثر فقال هو الخير الكثير الذي اعطاه الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الكوثر انه نهر اعطانيه ربي. قال النهر من الخير الكثير - 00:16:55
فكأن ابن عباس فسر بالمعنى اللغوي الدارج للكوثر من التكاثر والكثرة كثرة الخير. ولكن كما قال آآ القائل اذا جاء الحديث عن رسول الله عليه والسلام قدم على كل قول والله تعالى اعلم. نعم اذا كان الجمع ممكنا جمعنا والله سبحانه اعلم - 00:17:15
هذا ما يتعلق بالاحاديث القدسية اذا كان لاحد سؤال فليتفضل. وان جاءت في وصف الحوض اوصاف كثيرة احيانا انه ما بين صنعاء الى حضرموت ومن صنعاء الى اي لاغو من صنعاء. آآ اوصاف كثيرة كلها تدل على سعة هذا - 00:17:45
الحوض. تفضل. سؤالك بارك الله فيك. وائل ابن حجر رضي الله عنه. نعم. كما لم يكن ملازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يفد العام بعد العام. وله حديث في الصحيح في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءت صفة للصلاة - 00:18:05
من وجه اخر لابي هريرة وغير تقدم على اه الصحابي الملازم لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. اذا لو روى شيئا خالفه فيه صحابي وافد. ولم يمكن الجمع فمن المرجحات ان الصحابي الملازم - 00:18:25
روايته اولى بالقبول. لكن الصحابي الوافد. اذا وراه شيئا هو الذي ولم ينفيه احد من الصحابة قبلنا كلامه. وقد روى مالك بن الحويرث حديث جلسة الاستراحة وقبلها ناس على الخلاف فيها كما لا يخفى. نعم يا فندم. نعم. انك لا تدري احداث - 00:18:45

انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم. ان يعينها لا انك لا تدري ما احدثوا بعدك وحديس ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام ان سلم من الاعلان - 00:19:15

ستكون آآ مسألة خاصة. كن فقط في رد السلام. نعم. بعض العلماء كان سعد حسن. طيب اتفضل. شيخنا هل جاء نصر صريح في تلبية احداس يوم القيامة؟ هل جاء نص صريح بترتيب - 00:19:35

احداث يوم القيامة كترتيب كل لا. لكن بعض ما يكون اولا تدنو الشمس من رؤوس الخلائق ثم ان النبي الناس يذهبون الى الانبياء يستشفعون ثمان النبي يشفع ثم يقضى بين العباد. بعض الاشياء لكن كترتيب تام - 00:19:55

ماذا يحدث من خروج الناس من قبورهم الى ان يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار لا اعلم حديثا. بارك الله فيك طيب مع اية من كتاب الله معك مصحف - 00:20:15

اي اية الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد في رعاية من تفسير اية من كتاب الله تفسر قول الله تعالى ومن يشرك بالله حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك - 00:20:35

كيف كانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به ريحه في مكان سحيق. ذلك عقب قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. قد تقدم تأويلها. احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم. قد تقدم ايضا تأويلها - 00:21:05

فيجتنبوا الرجس من الاوثان النجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. واجتنبوا قول الزور وآآ لا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور. الزور - 00:21:25

الميل عن الحق الى الباطل. الميل عن كلمة الحق الى كلمة الباطل. فهذا الميل قد يكون شركا احيانا فاذا كان في حق الله وسئل شخص عن الله سبحانه هل له ولد - 00:21:55

فمال عن الحق وقال ان الله له ولد. هذه الشهادة زور على رب العالمين يخلد بها صاحبها في الجحيم. ولذا ففي الحديث وان كان في سنده مقال يسير عدلت شهادة الزور الاشراك بالله. قد تكون - 00:22:15

كل شركا متى اذا كانت شهادة زور في حق الله. شهد على الله ان الله قال كذا ولم يقل. شهد على الله ان له شريك شهد على الله ان له ولد فدي شهادات زور. بلا شك. قال تعالى واجتنبوا قول الزور - 00:22:35

ابتعدوا عنه اشد الابتعاد. حنفاء لله قيل مائلين عن طريق الشرك الى طريق توحيد الله سبحانه غير مشركين به مزيد تأكيد. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء تخطفو الطير او توه به الريح في مكان سحيق. هل هذا يدخل في امثال القرآن؟ امثال القرآن - 00:22:55

فيها مسلهم كمثل الذي استوقد نارا الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح مثل الذين كفروا كمثل الذي ينهق بما لا يسمع. فما ضربت امثلة ضربت امثلة لكن تشبيهات فقط فمن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. يدخل في الامثال او لا يدخل في الامثال - 00:23:25

الظاهر دخوله ايضا في الامثال. فليست الامسال بقاصرة على كلمة مثلهم ليست بقاصرة مسلا فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث. كمثل يلهج استنقذ نارا داخلها في الامثال لكن ايضا كافي التشبيه تدخل عددا من الايات في الامسال. تدخل عدد من الايات في الامثال. قال تعالى ومن - 00:23:55

الشريك بالله فكأنما خر من السماء. تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. وآآ اه الحديس حديس البراء حديس البراء فيه ان النبي تلا هذه الاية. في رح الكافر - 00:24:25

ده الاحتضار وانه اذا قبض ملك الموت روح الكافر هناك ملائكة معهم مسوح من النار لا يدعون روح الكافر في يد ملك الموت لحظة بل يأخذونها فتخرج منها ريح خبيثة اخبز - 00:24:45

شممت على وجه الارض ويصعد بها الى السماء فلا تمر بملأ الا قالوا ما هذه الريح الخبيثة؟ في الجسد الخبيث فيقول الريح فلان ابن

فلان باخبث الاسماء التي كان يدعى بها. يأتون يستفتحون - 00:25:05
ولها ابواب السماء فلا تفتح لهم ابواب السماء. ويقول الله سبحانه اكتبوا كتاب عبدي في علي في في في سجين الارض السابعة السفلى. فتهوي روحه من السماء الى الارض وتلا النبي ومن - 00:25:25
ثق بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهي به الريح في مكان سحيق المشرك ضرب له مثل هل المثل مضروب للمشرك؟ او العقوبة التي تحل به او لهما معا لهما معنى المشرك كشخص نازل من السماء مع العقوبة التي تحل به - 00:25:45
نازل من السماء الى الارض. فقبل ان ينزل من السماء هناك احتمال وهو نازل من السماء ان تأتي النصوص قوية الجارحة والصقور القوية تمزق قطعا قبل ان ينزل الى الارض. تتجاذبه - 00:26:15
قطع تمزقه وهذا يأكل منه قطع وهذا يأكل منه قطع. هذا يكسر له عظما هذا يأكل رأسه هذا فلا يصل منه شيء الى الارض تخطفه الطير. وان سلم من النسور والصقور والجوارح فينزل لا ينزل على الاخر حتى على ارض - 00:26:35
مستوية وان كان سيتحطم. ولكنه ينزل الى مكان عميق سحيق فالعذاب يلاحقه عياذا بالله من ذلك هذا المثل العذاب الذي يحل للكافر. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء العقوبة التي تلحقه كتلك التي تلحق مع الفارق بين عذاب الدنيا والاخرة الذي خر من السماء فتخطفه الطير - 00:26:55
او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:27:25